أثر استراتيجية بناء جدار في تحصيل تلاميذ الرابع الابتدائي في مادة التدريبات اللغوية

شمس محمد لفته
Shams.Lafta2402m@coeduw.uobaghdad.edu.iq
أ.م.د تماضر حميد مهدي الفياض
tamather.h@coeduw.uobaghdad.edu
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

الملخص

تهدف الدراسة الحالية: التعرف على أثر استراتيجية بناء جدار في تحصيل تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة التدريبات اللغوية ،ولتحقق مرمى البحث طبقت الباحثة المنهج التجريبي لملائمته طبيعة البحث حيث اختارت الباحثة ابتدائية الاسكندرونة المختلطة التابعة الى مديرية تربية الكرخ الثانية في محافظة بغداد، حيث ضمة المديرية (٦) مدارس، وبطريقة عشوائية اختارت الباحثة شعبة أ لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة ب لتمثل المجموعة الضابطة ، حيث أن(٢٧) تلميذاً وتلميذة درست باستراتيجية بناء جدار ٢٧ تلميذاً وتلميذة درسوا بالطريقة التقليدية. تم تكافؤ مجموعتي الدراسة في بعض المتغيرات منها: العمر الزمني محسوباً بالشهور, التحصيل الدراسي للآباء والأمهات, درجاتهم في مادة اللغة العربية للعام السابق (٢٠٢٣-٢٠٢٤), وقد اعدت الباحثة اداة واحد للدراسة وهي الاختبار البعدي يتكون من(٢٦) فقرة ،كانت ٢٤ فقرة موضوعي وفقرتان مقالي ، وكشفت نتائج البحث الحالي تفوق أداء تلامذة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية بناء جدار على أداء تلامذة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار البعدي وفي ضوء النتائج توصلت الباحثة إلى مجموعة من الاستنتاجات: إن استعمال استراتيجية بناء جدار في تدريس التدريبات اللغوية ساعد التلامذة على نمو حب الاستطلاع والبحث عن الفائدة الجديدة وإنَّ استعمال استراتيجية بناء جدار في تدريس التدريبات اللغوية بعث في نفوس التلامذة الحماسة والحيوية وأشاع روح التعاون وحب المشاركة في أثناء الدرس. وأوصت الباحثة ضرورة استعمال استراتيجية بناء جدار في تعليم تلامذة المرحلة الابتدائية، لكون هذا الامر سهلاً واستعماله بيسر وسهولة من قبل المعلم والتلامذة، ولما أظهرت الاستراتيجية من نتائج إيجابية في تجربة البحث الحالي والاعتماد على استراتيجية بناء جدار لأنها تحبب مادة تدريبات لغوية في نفوس التلامذة. ومن مقترحات البحث الحالي: إجراء دراسة مماثلة لاستراتيجية بناء جدار لبيان تأثيرها في اكساب المفاهيم النحوية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية بناء جدار، تحصيل، التدريبات اللغوية.

The impact of the building-a-wall strategy on the achievement of fourth-grade students in the language exercises subject

shams Mohammed Lafta

Tamader Hamid I-Fayyad

University of Baghdad/ College of Education for Girls/ Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract

The current study aims to: identify the effect of the building a wall strategy on the achievement of fourth grade primary school students in the language exercises subject. To achieve the research goal, the researcher applied the experimental method to suit the nature of the research. The researcher chose the mixed Iskenderun Elementary School affiliated with the Second Karkh Education Directorate in Baghdad Governorate, as the directorate included (6) schools. In a random manner, the researcher chose Section A to represent the experimental group and Section B to represent the control group, as (27) male and female students studied with the building a wall strategy and 27 male and female students studied with the traditional method. The two study groups were equal in some variables, including: chronological age calculated in months, the academic achievement of parents, and their grades in the Arabic language subject for the previous year (2023-2024). The researcher prepared one tool for the study, which is the post-test consisting of 26 paragraphs, 24 of which were objective paragraphs and two were essay paragraphs. The results of the current research revealed that the performance of the students in the experimental group who studied according to the building a wall strategy was superior to the performance of the students in the control group who studied according to the traditional method in the post-test. In light of the results, the researcher reached a set of conclusions: The use of the building a wall strategy in teaching language exercises helped

students to develop curiosity and search for new benefits, and the use of the building a wall strategy in teaching language exercises instilled enthusiasm and vitality in the students and spread the spirit of cooperation and love of participation during the lesson. The researcher recommended the necessity of using the wall-building strategy in teaching primary school students, because this matter is easy and can be used easily by the teacher and students, and because the strategy showed positive results in the current research experiment and reliance on the wall-building strategy because it endears the subject of linguistic exercises to the students .

Among the current research proposals: Conducting a similar study of the wall-building strategy to demonstrate its effect on acquiring grammatical concepts .

Keywords: wall-building strategy, achievement, linguistic exercises.

الفصل الاول

مشكلة البحث : تعد ظاهرة الضعف في قراءة اللغة العربية وتدريباتها من ابرز المشكلات التي يواجهها التلاميذ ويعود ذلك لعدة صعوبات تباينت بين المعلم والمتعلم والكتاب المدرسي . (البجة، ٢٠٠٠، ص ٢٤٨) وأدى هذا الضعف الى ظهور عدة مشكلات منها تهرب التلاميذ من درس قواعد اللغة العربية إذ ولد تهربهم هذا الى ضعف في دراسة القواعد وتدريباتها اللغوية وعدم استعمالها عند الحديث والاستماع والكتابة والقراءة. (زايد: ٢٠٠٩، ص١٣) وأشارت بعض الدراسات منها دراسة (الحساني،٢٠١٨)ودراسة(البيضاني، ٢٠٢١) الى ان هنالك مؤشرات تؤكد على وجود ضعف ، ولاحظ في مستوى التلاميذ في مادة اللغة العربية، ومما يزيد من خطورة هذه المشكلة هو بروزها بشكل واضح في الابتدائية التي تعد أساس للمراحل التعليمية اللاحقة. ونظراً لما يعانيه التعليم في مدارسنا الابتدائية اليوم من مشاكل في ضعف تحصيل التلامذة وضعف الطرائق التدريسية والأساليب القديمة في التعليم التي أثرت بنحو سلبي على مستواهم العلمي ومن ثم ضعف تحصيلهم للمواد الدراسية فهذه الطرائق والأساليب القديمة باتت لا تجدي نفعا اذ انها لا تجعل من الدرس شائقاً ولا تفاعليا فالمتعلم فيها غير مشارك والمعلم ملقن للمعلومات فهي بهذه الطريقة لا تنمى عند المتعلمين أنواع التفكير فضلا عن الذكاء مما ينعكس على تحصيلهم الدراسي ومستواهم العلمي (الفياض ،٢٠٢٤:ص٢٣٥) ومن خلال

الاستبانة الاستطلاعية يتبين إذ أن اغلب المعلمين والمعلمات لا تستخدم طرائق تدريس او استراتيجيات حديثة وخاصة في مادة التدريبات اللغوية فهي من المواد المهمة جداً وتعتبر ركيزة تستند اليها المواد التعليمية الأخرى في المرحلة الابتدائية التي تعد القاعدة التي تستند عليها التلاميذ في تعليمهم ومن خلال ذلك فإن الباحثة تسعى الى تجريب استراتيجية بناء جدار لزيادة تحصيل التلاميذ في مادة التدريبات اللغوية. ومما تقدم انبثق السؤال الاتي **ما اثر استراتيجية بناء الجدار في تحصيل تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة التدريبات اللغوية.**

أهمية البحث: أصبحت التربية والتعليم تبذل جهود كبيرة مادية ومعنوية، لتكون هذه العملية هي خير استثمار للإنسان في المجتمع، لأنها وسيلة الاتصال والتفاهم والسبيل الى توسع افاق الفرد المعرفية وزيادة خبراته الانسانية .(صغير، ٢٠١٣، ص٥) وإن التربية عملية تغيير ايجابي في سلوك الفرد وتنميته وتوجيهه(مدلول، ٢٠٢٥،ص٣١٠) وبما أن أحوال الحياة العصرية تحتم على كل إنسان أن يتعلم كل يوم أصبحت التربية والتعليم ضرورة لابد منها فالتربية عملية تعليم وتعلم في الوقت نفسه، فهي بداية وانفتاح(زاير وايمان، ٢٠١٤:ص ٢٥) فالتعليم أذا أداة التربية ، وعليه يزود المتعلمين بما يحتاجونه من خبرات لذا تعد اللغة ظاهرة إنسانية تؤدى وظائف متعددة في المجتمعات الإنسانية على اختلافها فهي لا تعيش في فراغ بل لا بد لها من حياة متجددة(ساجت،٢٠٢٥،ص٢٥٠)وأن للغة أهمية واثرا في نقل المعارف وفي تنظيم الحياة الاجتماعية(الخطيب،٢٠٢٤،ص٥٥٩)لذا فأن للتدريبات اللغوية دور مهم جداً في تدريب التلامذة على استعمال جانب من قواعد اللغة العربية استعمالا تطبيقياً ليمرن لسانه عليه، ويكون مدخلا إلى دراسة القواعد (العزاوي، ١٩٨٨، ص٥٢- ٥٣).وتؤكد الاتجاهات الحديثة على أهمية ان تكون التدريبات اللغوية وفق استراتيجيات وأساليب حديثة تنمي لدى المتعلم التفكير، وحتى لا تقف اللغة عند حدود التعرف فقط بل تنمو لمستويات عليا، مما يحقق لدى التلميذ القدرة على النقد والابداع (عبدالرحمن،٢٠١٨، ص ٢٣٩).فاتباع الطرائق الحديثة في التدريس أمر ضروري لأن الطريقة الجيدة تكون ناجحة من جهة وتؤدي الى الهدف وتحققه في أقل وقت وجهد من جهة أخرى،و بأفكار جديدة تثري العلم والمعرفة (أسماعيل،٤٧،١٩٩٩) وللاستراتيجيات الحديثة دور كبير في التعليم كاستراتيجية بناء جدار التي تمثل احد أشكال التنوع والتميز لأساليب التدريس، بل والأنشطة التعليمية المختلفة، فهي تعتمد على تصوير المعرفة والمفاهيم بطريقة تسهل على المتعلمين فهمها وتطبيقها (الشافعي،٢٠١٧، ص ٣٣٧) وايضاً للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمعات بصورة عامة وبالنسبة لحياة التلاميذ بصورة خاصة فهو لا يمثل عملية عبور لمراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك بل يمثل جوانب مهمة جداً في حياتهم بوصفة الطريق الذي يمكن من خلاله اختيار نوع الدراسة والمهنة مستقبلاً (الحموي وأمل ٢٠١٠ : ص ١٧) وتعد استراتيجية بناء جدار من الاستراتيجيات التي

تحفز التلاميذ وتشجعهم على التعلم النشط والتدريس التعاوني من خلال تكوين مجموعات صغيرة وتقدم لهم التغذية الراجعة عن مهامهم لذا تكون فعاله في المرحلة الابتدائية (امبو سعيدي وهدى ،٢٠١٦: ١٢٣) وللمرحلة الابتدائية دور مهم وكبير نظراً لما يريد افراد المجتمع فيها ان يتمكن ابناؤه من السيطرة على المهارات اللغوية المختلفة، لكي يتحقق له الاستعمال اللغوي الناجح في الحياة الحاضرة والمستقبلية. (الفتلاوي، ٢٠١٠، ص٣٠)

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على: اثر استراتيجية بناء جدار في تحصيل تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة التدريبات اللغوية. ويتم ذلك من خلال فرضيات البحث:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدري باستراتيجية بناء جدار ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس بطريقة اعتيادية في تحصيل مادة التدريبات اللغة العربية لدى تلامذة الصف الرابع الابتدائي.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط الدرجات للتلامذة بحسب متغيري (ذكور، اناث) في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية.

حدود البحث (The Limimits Of Research)

١-الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) .

٢-الحدود البشرية: تلامذة الصف الرابع الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد.

٣-الحدود الموضوعية: الموضوعات المقرر تدريسها لتلامذة الصف الرابع في الفصل الأول في مادة التدريبات اللغوية هي (حروف التهجي العربية ، الضوابط والحركات الأعرابية ، الحروف الشمسية والقمرية ، أقسام الكلام ، المذكر والمؤنث ، المفرد والمثنى والجمع ، أسماء الأشارة ، الاسم الموصول).

٤-الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١ م).

تحديد المصطلحات(Definition of Terms)استراتيجية بناء جدار: عرفها كل:

١. Moore& Moore،(2004)):"استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط التي تساهم في تحقيق الاهداف وجذب انتباه المتعلمين والحفاظ عليه ومراقبة تقدمهم وتقديم تغذية راجعة فورية لهم وزيادة تحصيلهم الدراسي.(Moore & Moore،٢٠٠٤:ص٦)

٢. (امبو سعيدي وهدى،٢٠١٦):"بأنها استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط تقوم على تنمية مهارات التفكير الابتكاري واتخاذ القرار وتكوين مجموعات تعاونية وتقديم التغذية الراجعة للتلاميذ والتعزيز المناسب والفوري الذي يساعد على تحقيق الاهداف "(امبو سعيدي وهدى،٢٠١٦: ٣٠- ١٢٢)

التعريف الاجرائي: استراتيجية تستخدمها الباحثة في تدريسها الوحدات الدراسية المقررة في مادة التدريبات اللغوية في الصف الرابع الابتدائي في المجموعة التجريبية يتم فيها تقسيم التلامذة على مجموعات وتعطى لكل مجموعة بطاقات بها افكار متنوعة ترتبط بسؤال الرئيسي إذ توضع البطاقة الاقل ارتباطا في الخط الاعلى من الجدار والاكثر ارتباطا في الخط الاسفل من الجدار.

التحصيل (لغة): عرفه ابن منظورهو أصل التحصيل الحاصلُ مِنْ كُلِّ شيءٍ مَا بَقِيَ وَثَبَتَ وَ ذَهَبَ مَا سِواه، وَحَصَلَ الشيء يحصل حُصولا، والتَّحْصِيلُ تَمييز ما يَحْصُلُ، والاسم الحصيلة وتحصل الشيء تجمع وثبت " (ابن منظور، ٢٠٠٥ ، ص ٤٢٥).

التحصيل اصطلاحا: عرفه كل من:

١- **زيتون:** مدى ما حققه الطلاب من نتاجات التعلم نتيجة لمرورهم بخبرة تدريسية معينة الأمر الذي يكشف لنا عن مدى تقدم الطلاب تجاه غايات معينة " (زيتون، ٢٠١٠، ص ٤٧٨).

٢- **تركي** : بأنها مستوى النجاح الذي يحقق من طريقة المتعلم في أبراز قدراته في مدى تحقيق الأهداف التي اكتسبها من طريق تطبيقها في الاختبارات (زاير، تركي، ٢٠١٣، ص ١٣٥).

التعريف الاجرائي:هو الانجاز العلمي لتلامذة الصف الرابع الابتدائي والذي يُقيّم من خلال درجاتهم في الاختبار التحصيلي موضوعي ومقالي مكون من ٢٠ فقرة (اختيار من متعدد واملأ الفراغات)، مصمم لقياس دقة إجاباتهم.

التدريبات اللغوية: **لغة:** عرفها ابن منظور: الدرب معروف قالوا الدرب باب السكّة الواسع وفي التهذيب الواسعة وهو أيضا الباب الأكبر والمعنى واحد. (ابن منظور، ٢٠٠٣، ج١١)

التدريبات اصطلاحاً: عرفها كل من:

١- (سوريادارما،٢٠١٨) هي أنواع من الأسئلة المقدمة لتدريب كفاءة الطلاب نحو اللغة العربية بقواعدها الشمولية والتي تكون مرتبطة في غرفة دراستهم.(سوريادارما،٢٠١٨:ص٥٧)

٢- (Al-Habil,2011)هي مجموعة من العمليات التي تعمل على تجهيز الموارد البشرية بالمهارات المطلوبة التي يمكن استخدامها في العمل والتي تساهم في إجراء تغيير في مهارة ومعارف سلوك الافراد. (Al-Habil,2011,p.5)

التعريف الإجرائي للتدريبات اللغوية: هي عملية تعلم منظمة ومخطط لها تهدف إلى تطوير معارف ومهارات واتجاهات العاملين لجعلهم أكثر فاعلية في أداء أعمالهم،

الفصل الثاني :-الجوانب نظرية والدراسات سابقة : أ-النظرية البنائية :من الصعب اعطاء مفهوم محدد ومتفق عليه للبنائية نظرا لكون اللفظة جديدة في القاموس الفلسفي والمعجم النفسي فضلا عن عدم اتفاق علماء النظرية انفسهم على مفهوم محدد لها اذ أن منظري البنائية قد قصدوا ألا يعرفوها وأن يتركوا لكل منا ليكون معنى محدداً لها في ذهنه. و البنائية كمفهوم ظهرت قديماً ولعبت دوراً في العلوم الطبيعية، إلا أن الالتفات لها كمنهج للتطبيق في كافة العلوم

لم يتبلور إلا في عصرنا الحديث وكان أحدث مجال غزته البنائية هو مجال التربية (الدليمي ،٢٠١٤: ص١٨).

ب-التعلم النشط :ظهر التعلم النشط في السنوات الاخيرة من القرن العشرين، وزاد الاهتمام به بشكل واضح مع بدايات القرن الحادي والعشرين كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة، ذات التأثير الايجابي الكبير على عملية التعلم داخل الحجرة الدراسية وخارجها من جانب طلبة المدارس والجامعات، في العملية التعليمية.(أمبوسعيدي ، والحوسنية هدى ،٢٠١٦: ص ٢٤)

مفهوم التعلم النشط :على أنه عبارة عن طريقة تعلم وطريقة تعليم في آن واحد، حيث يشارك الطلبة في الأنشطة والتمارين والمشاريع بفاعلية كبيرة من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الايجابي والحوار البناء والمناقشة الثرية.(سعادة جودت ، ٢٠١١: ص٣٣)

استراتيجية بناء جدار(wall building) هي استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط التي تقوم فكرتها على الطلب من التلاميذ تحديد النقاط الاكثر ارتباطا بالسؤال الرئيس المطروح عليهم بمعنى آخر تحديد النقاط ذات الاهمية والافضلية بالنسبة لما هو مطروح في السؤال تنفذ في اي وقت يراه المعلم مناسبا.(أمبو سعيدي وهدى ،٢٠١٦: ص١٢٠)

خطوات تنفيذ استراتيجية (بناء جدارwall building)

١- يقسم المعلم المتعلمين الى مجموعات ثنائية أو ثلاثية أو رباعية حسب ما يراه مناسبا.

٢- تعطى كل مجموعة بطاقات (يمكن ان تكون ملونة)بها افكار متنوعة قد تكون جملا أو صورا أو رسومات ترتبط بالسؤال الرئيس أو يمكن للمتعلمين بأنفسهم كتابة تلك الافكار.

٣- تعطى كل مجموعة السؤال الذي سيتم توليد افكار عنه, كذلك نموذج الجدار وفي حالة عدم تزويد المتعلمين بالشكل يمكن للمعلم ان يطلب منهم رسمه في الورقة (ورقة صحف الحائط او A3) المعطاة لهم.

٤- يقرأ المتعلمين ما كتب في البطاقات ثم يحددون ايها يرتبط اكثر بالسؤال الرئيس وايها لا يرتبط به وفي حالة قرر المتعلمين بأنها ذات ارتباط واهمية كبيرة توضع في الخط الاسفل من الجدار والاقل ارتباطا توضع في الخط الاعلى من الجدار.

٥- تقدم للمتعلمين تغذية راجعة عن عملهم مع ضرورة قيام كل مجموعة بتبرير ما قاموا به (أمبو سعيدي وهدى ,٢٠١٦: ١٢٢-١٢٣)

المحور الثاني :دراسات سابقة : دراسات تناولت في التدريبات اللغوية للمرحلة الابتدائية.

-دراسة الأبيض (٢٠٠٥): "أثر اسلوب القاعدة النحوية والتدريبات اللغوية في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في تحصيل القواعد النحوية والتدريبات اللغوية" أجريت هذه الدراسة في بغداد عام (٢٠٠٥) هدفت إلى معرفة أثر أسلوب القاعدة النحوية والتدريبات اللغوية في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأبتدائي في القواعد النحوية. وتكونت عينة البحث من (٧٠) تلميذا من

مدرسة (مسلم بن عقيل) وزعوا عشوائياً بين مجموعتين (المجموعة التجريبية الأولى) (والمجموعة التجريبية الثانية)درّست الأولى بأسلوب القاعدة النحوية والثانية بأسلوب التدريبات اللغوية، كوفئ بين افراد المجموعتين في التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي والعمر الزمني محسوباً بالاشهر والتحصيل الدراسي للأب والام . وقد أعد الباحث اختبار تحصيلي بعدي مؤلفاً من (٢٠) فقرة عرض على لجنة من الخبراء للتحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى وحسب معامل ثباته بطريقة (كودر ريتشاردسون ٢٠) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في معالجة البيانات اظهرت النتائج فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين تحصيل تلاميذ مجموعتي البحث ولمصلحة المجموعة التجريبة الأولى التي درست بأسلوب القاعدة النحوية .(الأبيض،٢٠٠٥)

-**دراسة حذام الشمري٢٠١١:** "أثر تحريك الأنشطة الصفية واللاصفية في تحصيل تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة التدريبات اللغوية" اجريت هذه الدراسة في ديالى عام (٢٠١١) هدفت إلى معرفة أثر تحريك الأنشطة الصفية واللاصفية في تحصيل تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة التدريبات اللغوية. وتكونت عينة البحث من (١٢٠) تلميذاً وتلميذة من مدرسة (شفتة) المختلطة من بين المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى، وفيها الصف الرابع الابتدائي الذي يتكون من ثلاث شعب كل شعبة (٤٠) تلميذاً وتلميذة وقد كافأت الباحثة بين تلامذة مجموعات البحث في العمر الزمني، درجات نصف السنة، تحصيل الوالدين، واختبار رافن للذكاء. وقد اعدت الباحثة اختباراً تحصيلاً بعدياً يتألف من سؤالين الأول اختيار من متعدد وبواقع (١٢) فقره والسؤال الثاني أسئلة مقاليه بواقع (١٨) فقرة وقد طبقت الباحثة الاختبار البعدي على تلامذة مجموعات البحث الثلاث واستخدمت الوسائل الاحصائية المناسبة منها، تحليل التباين الأحادي، ومربع كاي، واختبار توكي. وقد أسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية الاولى التي درست مادة التدريبات اللغوية بتحريك الأنشطة الصفية على تلامذة المجموعة الضابطة التي درست مادة التدريبات اللغوية بالطريقة الاعتيادية, وتفوق المجموعة التجريبية الثانية التي درست مادة التدريبات اللغوية بتحريك الأنشطة اللا صفية على تلامذة المجموعة الضابطة التي درست مادة التدريبات اللغوية بالطريقة الاعتيادية (الشمري،٢٠١١).

الفصل الثالث : منهج البحث واجراءته صاغت الباحثة تساؤلًا في الفصل الأول من هذا البحث، يتناول مشكلة البحث، وللإجابة عن هذا التساؤل، وضعت الباحثة هدفا لهذا البحث، وفي ضوء الهدف صاغت فرضية صفرية. إذ يدور الهدف حول تعرّف اثر استراتيجية بناء جدار في تحصيل تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة التدريبات اللغوية، ولكي تتحقق الباحثة من صحة الفرض الموضوع؛ لا بُد من اعتماد المنهج الملائم لذلك، وعلى النحو الآتي:

منهج البحث: من أجل تعرّف اثر استراتيجية بناء جدار في تحصيل تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة التدريبات اللغوية، اتبعت الباحثة على وفق طبيعة البحث، المنهج التجريبي في تعرّف اثر الطريقة. والمنهج التجريبي هو المنهج الذي يعتمد على الواقع، وعلى الاستقراء العلميّ، إذ يمضي فيه الباحث بعدما توحي له بعض الملحوظات، والتجارب بفرض معين يصاغ صياغة محددة، ودقيقة، فيصمم الباحثون بعض التجارب؛ ليختبروا صحة الفروض التي وضعوها، مستعينون بعدد من الأدوات، ووسائل الرصد والقياس (حمزة وآخرون، ٢٠١٦: ٥٤)،وتمثلتْ إجراءات هذا المنهج بالخطوات الآتية

اولاً/ التصميم التجريبيّ اعتمدت الباحثة على واحد من التصميمات ذات الضبط الجزئيّ، وهو تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار القبليّ، ويسمى بتصميم المجموعة الضابطة اللاعشوائية الاختيار، والشكل () يُبين ذلك.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية بناء جدار	مهارات الكتابة الخيالية	الاختبار البعدي
الضابطة	ـــــــــ		

شكل () التصميم التجريبيّ المعتمد في البحث

ثانيًا/ مجتمع البحث وعينته: ١مجتمع البحث تكوَّن مجتمع هذا البحث من تلامذة الصف الرابع الابتدائي في المدارس الابتدائية في المديريات العامة الست في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥؛ والتي اختارت منها الباحثة المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية، إذ زارت الباحثة المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية- التخطيط التربوي- شعبة الاحصاء؛ للتعرف على المدارس الابتدائية المختلطة، فوجدت ان المديرية اعلاه قد وزعت مدارسها على قطاعات، ومنها اختارت قطاع السيدية، الذي يضم (٦) مدارس ابتدائية مختلطة، وجدول (٢) يبيّن ذلك.

جدول (٢) المدارس الابتدائية المختلطة في قطاع السيدية

ت	اسم المدرسة	عدد شعب الرابع الابتدائي	عدد التلامذة
١	مدرسة بلاد العرب المختلطة	١٠٢	٤
٢	مدرسة ام قصر المختلطة	٥٨	٢
٣	مدرسة الاسكندرونة المختلطة	٦٨	٣
٤	مدرسة الابتهاج المختلطة	١٠٣	٣
٥	مدرسة الشموس المختلطة	١٣٩	٤
٦	مدرسة اكد المختلطة	١٧١	٤
المجموع		٦٤١	٢٣

٢.عينة البحث: تشير عينة البحث إلى ذلك الجزء الذي يمثل مجتمع الأصل تمثيلًا كافيًا، (صبري،٢٠٠٦: ٢٤)، وعليه اختارت الباحثة مدرسة الاسكندرونة المختلطة، بطريقة السحب العشوائي البسيط وهي طريقة لاختيار العينة بنحوٍ يتيح لوحدات المعاينة جميعها الفرصة نفسها أو الاحتمالية في الاختيار– ثم زارَت الباحثة المدرسة بحسب كتاب تسهيل المهمة (ملحق٢)، ووجدتها تضمُّ ثلاث شعب للصف الرابع الابتدائي، وبطريقة السحب العشوائي البسيط اختارت الباحثة شعبة (أ) لتُمثّل المجموعة التجريبية بواقع (٢٧) تلميذا وتلميذة، وشعبة (ب) لتمثّل المجموعة الضابطة بواقع (٢٧) تلميذا وتلميذة، وبذلك أصبح عدد تلامذة الشعبتين (٥٤) تلميذا وتلميذة، ولم يكن هناك تلامذة مخفقين من العام الماضي في الشعبتين. وجدول (٣) يُبيّن ذلك.

جدول (٣) تلامذة عينة البحث وأعدادهن

الصف والشعبة	المجموعة	عدد التلامذة
الرابع الابتدائي (أ)	التجريبية	٢٧
الرابع الابتدائي (ب)	الضابطة	٢٧
المجموع		٥٤

١. **تكافؤ مجموعتي البحث (السلامة الداخلية للتصميم التجريبي)** اجرت الباحثة تكافؤاً احصائيًا بين مجموعتي البحث قبل الشروع بالتجربة في عدد من المتغيرات التي أشارت اليها الأدبيات، والدراسات والبحوث السابقة، وكانت المتغيرات كالاتي:

أ.العمر الزمنيّ للتلامذة محسوباً بالشهور (ملحق ٣) للتأكد من أنَّ تلامذة مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين، إذ بلغ متوسط أعمار تلامذة المجموعة التجريبية (١١٥.٣٣) شهرًا، وبلغ متوسط أعمار تلامذة المجموعة الضابطة (١١٥.٢٥) شهرًا، وبعد حساب النتائج، اتضح أنّ الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٠٩٥) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٢١)، وبدرجة حرية (٥٢)، وهذا يدلّ على تكافؤ مجموعتي البحث احصائيًا في العمر الزمنيّ، والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لتلامذة مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبًا بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٧	١١٥.٣٣	١١.٥٣	٥٢	٠.٠٩٥	٢.٠٢١	غير دالة احصائياً
الضابطة	٢٧	١١٥.٢٥	٧.٤٣				

ب.درجات اللغة العربية في العام السابق (ملحق ٤)

للتأكد من أنَّ تلامذة مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين، إذ بلغ متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية (٩.٢٥)، وبلغ

متوسط درجات تلامذة المجموعة الضابطة (٩.٥١)، وبعد حساب النتائج، اتضح أنّ الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٥٩١) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٢١)، وبدرجة حرية (٥٢)، وهذا يدلّ على تكافؤ مجموعتي البحث احصائيًا في درجات العام السابق، والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لتلامذة مجموعتي البحث في درجات العام السابق

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٧	٩.٢٥	٤.١٢٢	٥٢	٠.٥٩١	٢.٠٢١	غير دالة احصائياً
الضابطة	٢٧	٩.٥١	١.١٠٥				

ت.التحصيل الدراسي للآباء: استعملت الباحثة معادلة اختبار (كا٢)، من أجل الحصول على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير، وعند حساب دلالة الفرق، اتضح أنَّه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية، فقد بلغت قيمة (كا٢) المحسوبة (١.٦٨)، وهي أصغر من قيمة (كا٢) الجدولية البالغة (٧.٨٢)، وعند مستوى دلالة (٠٥,٠) وبدرجة حرية (٣)، مما يدل على تكافؤ عينة البحث، وجدول (٦) يُبين ذلك.

جدول (٦) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء تلامذة مجموعتي البحث وقيمة (كا٢) (المحسوبة والجدولية)

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	دبلوم	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمتا (كا٢)		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
									المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٧	١	٥	٦	٧	٣	٥	٣[1]	١.٦٨	٧.٨٢	غير دالة احصائياً
الضابطة	٢٧	٢	٥	٧	٥	٢	٦				

ث.التحصيل الدراسي للأمهات: للحصول على التكافؤ بين مجموعتي البحث في هذا المتغير، استعملت الباحثة معادلة اختبار (كا٢)، وبعد حساب قيمة (كا٢)، اتضح أنَّه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية، إذ بلغت قيمة (كا٢) المحسوبة (٢.٩٤) وهي أصغر من قيمة (كا٢) الجدولية البالغة (٧.٨٢)، وعند مستوى دلالة (٠٥,٠) وبدرجة حرية (٣)، مما يدلُّ على تكافؤ عينة البحث، وجدول (٧) يبين ذلك.

(١) دمجت الباحثة الخلايا (يقرأ ويكتب، وابتدائية) في خلية واحدة، كذلك دمجت الخلايا (دبلوم، وبكلوريوس فما فوق) في خلية واحدة لأن التكرار المتوقع اقل من (٥)، وبذلك اصبح عدد الخلايا (٤) بدرجة حرية (٣).

جدول (٧) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات تلامذة مجموعتي البحث وقيمة (كا٢) (المحسوبة والجدولية)

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	دبلوم	كالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمتا(كا٢) المحسوبة	قيمتا(كا٢) الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التجريبية	٢٧	٢	٦	٧	٧	٢	٣	٣(١)	٢.٩٤	٧.٨٢	غير دالة احصائياً
الضابطة	٢٧	٣	٥	٥	١٠	٢	٢				

ثالثًا/ ضبط المتغيرات الدخيلة (السلامة الخارجية للتصميم التجريبي) حرصتْ الباحثة على عزل أثر المتغيرات الدخيلة من طريق ضبطها، وفيما يأتي هذه المتغيرات، وكيفية ضبطها:

١.العمليات المُتعلقة بالنّضج: تعني التغييرات التي تطرأ على نمو الفرد الخاضع للتجربة، بحيث تترك أثرًا ايجابيًا، أو سلبيًا على نتائج التجربة، ممّا لا يفسح المجال لإرجاع النتائج إلى المتغير التجريبيّ فقط، مثل عمليات النمو الجسميّ، والعقليّ، والنفسيّ، والاجتماعيّ (ملحم ٢٠١٠: ٢٤٢)؛ ولخضوع مجموعتي البحث لمدة زمنية موحدة، فلم يكنْ لهذا العامل أي اثر في ذلك٢. ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:لم يتعرض تلامذة عينة البحث إلى أيّ ظرف يعرقل سير التجربة، مثل: الحروب، والحوادث والزلازل، والفيضانات، والأعاصير ... الى غير ذلك، وبهذا أمكنْ تفادي أثر هذه العامل٣.الفروق في اختيار العينة: قد يتمُّ اختيار أفراد عينة البحث من غير مراعاة الفروق الفردية بينهم، وبذلك يطرأ تأثير على نتائج التجربة بسبب هذه الفروق (رؤوف، ٢٠٠١: ١٦٨)**الاندثار التجريبيّ:** ويُقصد به الأثر المتولد من انقطاع عدد من افراد العينة الخاضعين للتجربة، ممّا يؤثر في دقة نتائج التجربة (عبد الرحمن وعدنان، ٢٠٠٧: ٤٧٩)، ولم تتعرض التجربة لمثل هذه الحالات، عدا بعض حالات الغياب الفردي التي تعرض لها تلامذة عينة البحث بنسب ضئيلة.**الانحدار الإحصائيّ:** يُقصد به اختيار أعلى الدرجات وأدناها من أفراد عينة البحث، (الكيلاني ونضال، ٢٠٠٧: ٥٧)، وفيما يخصُّ هذا البحث, لم يتعرض تلامذة مجموعتي البحث لأثر هذا العامل, بفعل الطريقة التي اتبعتها الباحثة في اختيار عينة البحث, زيادة على المكافئة الاحصائية التي تمت بين مجموعتي البحث.

٦.أداة القياس:اعتمدتْ الباحثة أداة قياس موُحدة، لقياس المتغير التابع، أعدَّته الباحثة وهو اختبار تحصيلي موحد، ومن ثم طبقته على تلامذة مجموعتي البحث في وقت واحد قبل بدء التجربة، وبعد الانتهاء منها.

رابعًا/ أثر الإجراءات التجريبية إنَّ ضبط الإجراءات التجريبية له أهمية كبيرة في البحوث التجريبية، وعدم العناية بها قد يؤثر في نتائج التجربة (عبد الحفيظ ومصطفى، ٢٠٠٠: ١١٠)؛ لذلك حرصتْ الباحثة على ضبطِ عددٍ من الاجراءات؛ لضمان سير التجربة، سلامتها، ودقة نتائجها، وتمثّل ذلك بضبط: المادة العلمية: كانت المادة الدراسية واحدة لمجموعتي البحث،

تمثَّلتْ بثمانية من الموضوعات المقررة في كتاب اللغة العربية للصف الرابع **الابتدائي.٢**. توزيع الحصص: ضبطتْ الباحثة هذا العامل، وذلك من طريق الاتفاق مع إدارة مدرسة الاسكندرونة المختلطة_مكان اجراء التجربة_ في توزيع الحصص بنحوٍ متساوٍ بين مجموعتي البحث، بواقع اربع حصص في الاسبوع، حصتين لكلّ مجموعة، على وفق منهج وزارة التربية لفروع اللغة العربية، وتضمينها في جدول الحصص الأسبوعيّ، وجدول (٨) يُبين ذلك.

جدول (٨) توزيع دروس مادة تدريبات لغوية على تلامذة مجموعتي البحث

المجموعة	اليوم	الساعة
التجريبية	الاثنين	٨.٠٠
الضابطة		٨.٤٥
التجريبية	الاربعاء	٨.٤٥
الضابطة		٨.٠٠

١. القائم بالتدريس: من أجل تفادي عوامل: التمكّن، والمقومات الشخصية، والخبرة، التي قد تتغير من معلّم إلى آخر، ولضمان الدقة والموضوعية في سير التجربة، فضّلت الباحثة نفسها تدريس تلامذة مجموعتي البحث، إذ إن تخصيص معلّمة لكلِّ مجموعة، يحول دون إرجاع النتائج إلى المعالجة التجريبية للأسباب المذكورة سلفًا.

٢. بناية المدرسة:طُبقت التجربة في مدرسة واحدة، وهي مدرسة الاسكندرونة الابتدائية المختلطة، وفي صفين متشابهين من حيث: المساحة وعدد الشبابيك والإنارة والتهوية ونوعية المقاعد وحجمها، ممّا يستبعد اختلاف الظروف الفيزيقية بين الصفين.

٣. مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحدة، ومتساوية لمجموعتي البحث.

خامسًا/ تحديد المادة العلمية:حددت الباحثة المادة العلمية بثمانية موضوعات من التي وضعتها مديرية المناهج في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لتلامذة الصف الرابع الابتدائي في المدارس العراقية للعام الدراسي ٢٠٢٤– ٢٠٢٥ ، وهي :حروف التهجي العربية ،الضوابط والحركات الاعرابية،الحروف الشمسية والقمرية ، اقسام الكلام ،المذكر والمؤنث ،المفرد والمثنى والجمع ،اسماء الاشارة ،الاسم الموصول.

سادسا/ صياغة الاهداف السلوكية: تعد صياغة الأهداف السلوكية لأي برنامج الخطوة الأساس في بنائه، لأنها تساعد المعلم على تحديد محتوى المادة المتعلمة ، والعمل على تنظيمها ، واختيار الطرائق والأساليب التدريسية والأدوات والوسائل والأنشطة المناسبة ، وتمثل المعيار الأساس في تقويم العملية التعليمية (زاير وايمان، ٢٠١٥: ١٤٠) لذا صاغت الباحثة (٨٠) هدفا سلوكيا اعتمادا على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات الثمانية التي ستدرس في التجربة، وعرضتها على عدد من الخبراء والمحكمين المتخصصين في اللغة العربية وطرائق

تدريسها وفي العلوم التربوية والنفسية (ملحق ٦)، وبعد الاخذ بملاحظات الخبراء اصبحت الاهداف على ما موضح في (ملحق ٧) .

سابعا/ اعداد الخطط التدريسية: أعدَّت الباحثة دروسًا لتدريس تلامذة المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية بناء جدار، كما أعدَّت الباحثة دروسًا لتدريس تلامذة المجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليديّة، وتم عرض نموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها وفي العلوم التربوية والنفسية (ملحق٦)، وبعد الاخذ بملاحظات الخبراء من تعديلات يسيرة تتعلق بالاسلوب واعادة الصياغة اصبحت الخطط جاهزة للتطبيق، (ملحق ٨).

ثامنا/ أداة البحث :الاختبار أداة منظمة تهدف إلى قياس الكثير من المتغيرات المرغوبة في سلوك المتعلمين . (ابو علام ، ١٩٨٧ ، ص١٣٦) وللاختبارات التحصيلية أهمية كبيرة لأنّها الوسيلة الأكثر شيوعاً في تقويم تحصيل الطلبة ، إذ تعد الأداة التي تبين مدى تحقيق الأهداف المرسومة للمادة الدراسية . (القلا ويونس ، ٢٠٠٣ ، ص٢٥٧)

أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً على وفق الإجراءات الآتية:

أ- إعداد الخريطة الاختبارية : تعدّ الخريطة الاختبارية عنصراً مهماً من عناصر إعداد الاختبارات التحصيلية وركيزة يستند إليها الباحثون في الكشف عن صلاحية الاختبارات، لاسيما اكتشاف مدى الاتساق الداخلي للاختبار نفسه ، ومدى تمثيله للموضوعات المطروحة، وتوافر درجة مقبولة من الصدق. (عبد الهادي ، ١٩٩٩ ، ص١٠٠)

حددت الباحثة عدد فقرات الاختبار التحصيلي البعدي بـ(٥٠) فقرة موضوعية، واستخرجت عدد فقرات كل مستوى من مجموع فقرات الاختبار التحصيلي في ضوء الوزن النسبي لكل مستوى في الخريطة الاختبارية، وحددت فقرات الاختبار التحصيلي لكل موضوع في ضوء نسبة أهمية المحتوى (الموضوعات الثمانية) ، والعدد الكلي للفقرات، والجدول (٩) يوضح ذلك. وقد اتبعت الباحثة في حساب نسبة أهمية المحتوى ونسبة أهمية مستويات الأهداف وعدد الفقرات لكل خلية بالطريقة الآتية :

$$\text{١- نسبة أهمية محتوى الموضوعات} = \frac{\text{عدد اهداف الموضوع الواحد}}{\text{عدد الاهداف الكلي}}$$

$$\text{٢- نسبة أهمية مستويات الأهداف السلوكية} = \frac{\text{عدد اهداف المستوى الواحد}}{\text{عدد الاهداف الكلي}}$$

٣- عدد الفقرات لكل خلية = العدد الكلي للفقرات × نسبة أهمية المحتوى × نسبة أهمية الهدف (عودة ، ١٩٨٥ ، ص١٤٨)

الجدول (٩) الخريطة الاختبارية

الموضوعات	عدد الاهداف	الاهمية النسبية	عدد الاهداف			عدد الفقرات			مجموع الفقرات
			معرفة ٤٠%	فهم ٣٠%	تطبيق ٣٠%	معرفة	فهم	تطبيق	
حروف التهجي العربية	١١	١٤%	٥	٣	٣	٢	١	١	٤
الضوابط والحركات الاعرابية	١٠	١٢.٥٠%	٤	٣	٣	١	١	١	٣
الحروف الشمسية والقمرية	١٠	١٢.٥٠%	٤	٣	٣	١	١	١	٣
اقسام الكلام	١٠	١٢.٥٠%	٤	٣	٣	١	١	١	٣
المذكر والمؤنث	١٠	١٢.٥٠%	٤	٣	٣	١	١	١	٣
المفرد والمثنى والجمع	١١	١٤%	٥	٣	٣	٢	١	١	٤
اسماء الاشارة	٩	١١%	٣	٣	٣	١	١	١	٣
الاسم الموصول	٩	١١%	٣	٣	٣	١	١	١	٣
المجموع	٨٠	١٠٠%	٣٢	٢٤	٢٤	١٠	٨	٨	٢٦

ب-صياغة فقرات الاختبار :اعتمدت الباحثة على الاختبار التحصيلي الموضوعي (لأنه يتصف بالشمول والموضوعية في التصميم والاقتصاد بالجهد ، ويتسم بجودة عالية من الصدق والثبات). (سمارة وآخرون ، ١٩٨٩ ، ص٦٥) واعدت الباحثة (٢٦) فقرة من نوع الاختيار من متعدد (ملحق ٩) ومن نوع الفراغات، ومن نوع التطابق اي المقابلة او المزاوجة، وكذلك من النوع المقالي، فكان الاختبار يتكون من ستة اسئلة متنوعة وعلى النحو الاتي: السؤال الاول: من نوع الاختيار من بين القوسين، وعدد فقراته (١٠) فقرات ،السؤال الثاني: من نوع الفراغات، وعدد فقراته (٣) فقرات، السؤال الثالث: من نوع الصواب والخطأ، وعدد فقراته (٣) فقرات، السؤال الرابع: من نوع المطابقة اي المقابلة، وعدد فقراته (٤) فقرات،السؤال الخامس: من نوع المطابقة ايضا، وعدد فقراته (٤) فقرات،السؤال السادس: من النوع المقالي، وعدد فقراته (٢) فقرتان فقط.

صدق الاختبار : يقصد بصدق الاختبار ان يقيس ما وضع لأجل قياسه (ابو جادو، ٢٠٠٣، ص٣٩٩). فضلاً عن أنه من الشروط الأساسية التي يجب ان تتوافر في أداة البحث ويعد الاختبار صادقاً حينما يقيس ما أعد لقياسه. (الداهري ووهيب، ١٩٩٩، ص٣٥) وللتأكد من صلاحية الفقرات المكونة للاختبار من حيث سلامتها وشمولها للمستويات المعرفية المطلوبة، تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية (الملحق٦) واعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق (٨٠%) في صحة الفقرات وفي ضوء ملاحظات المحكمين أُجريت بعض التعديلات التي أشاروا إليها، بقي الاختبار يتكون من

(٢٦) فقرة. صدق المحتوى: ويقصد به المدى الذي يمثل فيه الاختبار نصاً محدداً من المحتوى المكون من المواضيع والعمليات. (ملحم ، ٢٠٠٩ ، ص٢٧١)

د- صياغة تعليمات الاختبار : وضعت الباحثة تعليمات الإجابة عن فقرات الاختبار بصورة واضحة على ورقة مستقلة بالاختبار تضمنت الوقت المحدد للإجابة، وطريقة تسجيل الإجابة، وتضمنت كذلك الدرجات المخصصة للاختبار وتعليمات أخرى .

هـ- التطبيق الاستطلاعي: للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار والوقت الملائم الذي يستغرقه، وتحديد الفقرات غير الواضحة لغرض إعادة صياغتها، طبقته الباحثة على عينة من مجتمع البحث في ثانوية الفيحاء للبنات، تألفت من (٢٠) تلميذا وتلميذة، وبعد التأكد من إكمال الموضوعات المقررة ، فاتضح ان الوقت الملائم هو (٤٠) دقيقة من طريق حساب متوسط الوقت ، وان الفقرات واضحة وليس فيها اي غموض.

و- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: طبقت الباحثة الاختبار على عينة من مجتمع البحث بلغت (١٥٠) تلميذا وتلميذة من مدرسة اكد المختلطة، اذ اشار (Nunnly) يفضل اختيار (٥-١٠) اضعاف عدد فقرات الاختبار لتقليل الصدفة (Nunnly, 1974, p: 262)، وبعد تصحيح الباحثة إجابات التلامذة رتبت الدرجات من أعلى درجة إلى أدنى درجة، واختارت منها أعلى (٢٧ %) وأدنى (٢٧%) بوصفها أفضل نسبة يمكن أخذها في إيجاد صعوبة الفقرة ، وذلك لأنها تقدم مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز. (الزوبعي والغنام ، ١٩٨١ ، ص٧٤) وقد بلغ عدد التلامذة في كلتا المجموعتين العليا والدنيا (٨٢) تلميذا وتلميذة، في كل مجموعة (٤١) تلميذا وتلميذة، وقد حسبت الباحثة مستوى الصعوبة وقوة التمييز وفعالية البدائل لكل فقرة على النحو الآتي :

١-مستوى صعوبة الفقرات : يعتمد تقدير معامل صعوبة الفقرة على النسبة المئوية لعدد التلامذة الذين أجابوا إجابة صحيحة عن الفقرة، وهذا يعني أنه كلما كان معامل الصعوبة عالياً دل على سهولة الفقرة وعلى الضد من ذلك كان معامل الصعوبة قليلاً دل على صعوبة الفقرة. (علام ، ٢٠٠٩ ، ص٢٥١) وبعد حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي وجدت الباحثة أنها جميعها مقبولة وصالحة للتطبيق ومعامل صعوبتها ملائم، ويرى بلوم ان الاختبارات تعد جيدة إذا كانت فقراتها تتباين في مستوى صعوبتها ما بين (٠.٢٠- ٠.٨٠). (Bloom , 1971 , p. 60) وجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار

ت الفقرة	معامل الصعوبة	ت الفقرة	معامل الصعوبة	ت الفقرة	معامل الصعوبة
السؤال الاول		السؤال الثاني		السؤال الخامس	
١	٠.٤٦	١	٠.٥٠	١	٠.٣٨

٢	٠.٤٠	٢	٠.٤٠	٢	٠.٥٦
٣	٠.٦٤	٣	٠.٤٦	٣	٠.٤٤
٤	٠.٥٤	السؤال الثالث			٠.٣٨
٥	٠.٥٦	١	٠.٥٨	السؤال السادس	
٦	٠.٤٤	٢	٠.٤٦	١	٠.٥٠
٧	٠.٣٨	٣	٠.٥٦	٢	٠.٤٦
٨	٠.٢٤	السؤال الرابع			
٩	٠.٦٠	١	٠.٤٢		
١٠	٠.٢٤	٢	٠.٥٢		
		٣	٠.٥٨		
		٤	٠.٦٨		

١- قوة تمييز الفقرة :يقصد بالقوة التمييزية للفقرات قدرتها على التمييز بين التلامذة اللائي يحصلن على درجات عالية ، والتلامذة اللائي يحصلن على درجات منخفضة في السمة المقاسة بفقرات الاختبار . (الظاهر وآخرون ، ١٩٩٩ ، ص١٢٩).إذ ان الفقرة غير القادرة على التمييز بين المجيبين في الخصيصة المراد قياسها ينبغي استبعادها أو تعديلها أو تجريبها من جديد . (Ellis , 1976 , p. 56)، وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجدت الباحثة ان فقرات الاختبار جميعها ذات تميز مقبول. (الدليمي والمهداوي ، ٢٠٠٥ ، ص٩٠) وجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١) معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار

ت الفقرة	القوة التمييزية	ت الفقرة	القوة التمييزية	ت الفقرة	القوة التمييزية
السؤال الاول		السؤال الثاني		السؤال الخامس	
١	٠.٣٦	١	٠.٣٦	١	٠.٤٠
٢	٠.٣٢	٢	٠.٤٠	٢	٠.٣٦
٣	٠.٤٨	٣	٠.٣٦	٣	٠.٤٤
٤	٠.٥٢	السؤال الثالث		٤	٠.٣٢
٥	٠.٣٢	١	٠.٤٠	السؤال السادس	
٦	٠.٣٢	٢	٠.٤٨	١	٠.٣٢
٧	٠.٣٦	٣	٠.٥٢	٢	٠.٤٤
٨	٠.٣٢	السؤال الرابع			
٩	٠.٤٠	١	٠.٤٠		
١٠	٠.٣٢	٢	٠.٣٦		
		٣	٠.٤٤		
		٤	٠.٤٨		

٢- فاعلية البدائل الخاطئة : يكون البديل الخاطئ فاعلاً عندما يجذب إليه عدداً من تلامذة المجموعة الدنيا أكثر من عدد تلامذة المجموعة العليا . (البغدادي ، ١٩٩٨ ، ص١٢٩)، وقد أتضح أنّ جميع بدائل الاختبار قد حققت هذا الغرض فيما يخص السؤال الاول. وجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢) فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار

ت	فعالية البديل الخاطئ الاول	فعالية البديل الخاطئ الثاني	فعالية البديل الخاطئ الثالث	ت	فعالية البديل الخاطئ الاول	فعالية البديل الخاطئ الثاني	فعالية البديل الخاطئ الثالث
١	٠.١٦ –	٠.١٨ –	٠.١٦ –	٦	٠.٢٤ –	٠.٨ –	٠.١٥–
٢	٠.٢٤ –	٠.٢٤ –	٠.١٢ –	٧	٠.٢٠ –	٠.١٢ –	٠.١٢ –
٣	٠.٢٠ –	٠.١٢ –	٠.١٢ –	٨	٠.٢٠ –	٠.٢٠ –	٠.٢٠ –
٤	٠.٢٤ –	٠.١١ –	٠.١٨ –	٩	٠.٣–	٠.١١ –	٠.٧–
٥	٠.١٢ –	٠.٨ –	٠.١٥ –	١٠	٠.١٦ –	٢٨–	٠.١٠–

٣- ثبات الاختبار :إنّ مفهوم ثبات الاختبار يعني دقة فقراته واتساقها في قياس الخصيصة المراد قياسها . (الغريب ، ١٩٨٥ ، ص٦٥٣) أو هو مدى الدقة والاتقان أو الاتساق الذي يقيس به الاختبار الظاهرة التي وضع من أجلها . (علاوي ، ٢٠٠٠ ، ص٢٧٨) واحتُسِبَ معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية للفقرات بصورة فردية وزوجية والتي تعد من أكثر الطرائق شيوعاً في إيجاد الثبات للاختبارات التحصيلية. وقد حسبت الباحثة ثبات الاختبار من طريق درجات العينة نفسها في التحليل الاحصائي، فوجدت ان ثبات الاختبار بعد حساب معامل ارتباط بيرسون (٠.٧٤) ، وبعد تصحيحه بمعامل سبيرمان – براون قد بلغ (٠.٨٦) ، إذ يُعد معامل ثبات جيد بالنسبة للاختبارات غير المقننة. (الدليمي وعدنان ، ٢٠٠٥ ، ص١٣٢)

٤- الصيغة النهائية للاختبار التحصيلي:بعد إنهاء الإجراءات والإحصائيات الخاصة بالاختبار وفقراته، أصبح الاختبار بصيغته النهائية مؤلفاً من (٢٦) فقرة من الاختيار من متعدد. (الملحق ٩) سابعاً : تطبيق التجربة :اتبعت الباحثة في أثناء التطبيق الإجراءات الآتية :

١- تنفيذ التجربة: عند استكمال متطلبات إجراء التجربة وتحقيق التكافؤ وتحديد المادة العلمية طبقت الباحثة التجربة على تلامذة مجموعتي البحث ، بتدريس حصتين أسبوعياً لكل مجموعة من مجموعتي البحث واستمر بتدريس المجموعتين خلال النصف الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

٢- درَّست الباحثة المجموعة التجريبية باستعمال "استراتيجية بناء جدار"، ودرست المجموعة الضابطة من غير التعرض للمتغير المستقل وباستعمال الطريقة التقليدية.

٣- تطبيق الاختبار التحصيلي: أخبرت الباحثة تلامذة عينة البحث بموعد الاختبار قبل أسبوع من إجرائه، وذلك لكي تتهيأ مجموعتا البحث للاختبار، وتم تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث وفي وقت واحد في الساعة (٩.٣٠) صباحا .

٤- طريقة تصحيح الاختبار : صححت الباحثة باعطاء درجة واحدة للاجابة الصحيحة وصفر للاجابة الخاطئة او المتروكة.

ثامناً:الوسائل الإحصائية :استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية الاجتماعية (SPSS) في اجراءات بحثها وتحليل نتائجه : الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) ، معامل ارتباط بيرسون ،معادلة صعوبة الفقرات الموضوعية والمقالية ، معادلة تمييز الفقرات الموضوعية والمقالية، معادلة فاعلية البدائل الخاطئة ، معادلة سبيرمان – براون.

الفصل الرابع :عرض النتائج وتفسيراتها/ اولاً:عرض النتائج: يتضمن هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها، وتعرض الباحثة نتيجة البحث من خلال عرض الفرضية الصفرية: توضح نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين أنَّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي. وكانت القيمة التائية المحسوبة (٣.٣٣٩) أكبر من القيمة الجدولية (٢.٠٢١) وبدرجة حرية (٥٢)، (الملحق ١٠)، وبذلك يكون الفرق لصالح المجموعة التجريبية. والجدول (١٣) يوضح ذلك. **الجدول (١٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي**

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٧	١٩.٤١	٤.٤٨١	٥٨	٣.٣٣٩	٢.٠٢١	دالة إحصائياً
الضابطة	٢٧	١٦.٥٩	١٤.٧٨				

ثانيا – تفسير النتيجة:

١. إنَّ استراتيجية بناء جدار استراتيجية جديدو نقلت التلامذة من حالة التلقي إلى المشاركة الفاعلة والنشاط، وجعلت لهم وجوداً في داخل غرفة الصف.

٢. إنَّ استعمال استراتيجية بناء جدار حفزَ التلامذة على المتابعة، وذلك عن طريق الاستقصاء والبحث والاستكشاف والمناقشة للحصول على تغذية راجعة.

٣. إنَّ استعمال استراتيجية بناء جدار منح التلامذة قدراً من الحرية هَيَّأ لهم القدرة على التفكير والوصول إلى الإجابة الهادفة والدقيقة من غير خوف لاعتمادهم على النشاط الذاتي والخبرة التي يقوم بهما التلامذة بأنفسهم وهما أمران يثبتان في ذهن التلامذة في النهاية.

ثالثا : الاستنتاجات : إن استعمال استراتيجية بناء جدار في تدريس التدريبات اللغوية ساعد التلامذة على نمو حب الاستطلاع والبحث عن الفائدة الجديدة. وإنَّ استعمال استراتيجية بناء جدار في تدريس التدريبات اللغوية بعث في نفوس التلامذة الحماسة والحيوية وأشاع روح التعاون وحب المشاركة في أثناء الدرس. استراتيجية بناء جدار في تدريس مادة تدريبات لغوية يساعد

المدرس على وضع خطط محصنة (معرفياً – تعليمياً – تطبيقياً – تقويمياً) . وصحة ما تذهب اليه الادبيات التربوية من جعل المتعلم محور العملية التعليمية.

رابعا : التوصيات : ١. ضرورة استعمال استراتيجية بناء جدار في تعليم تلامذة المرحلة الابتدائية، لكون هذا الامر سهلاً واستعماله بيسر وسهولة من قبل المعلم والتلامذة، ولما أظهرت الاستراتيجية من نتائج إيجابية في تجربة البحث الحالي.

٢.والاعتماد على استراتيجية بناء جدار لأنها تحبب مادة تدريبات لغوية في نفوس التلامذة. ،

٣. إعادة النظر في مناهج كتب مادة اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بما يتلاءم مع استعمال استراتيجية بناء جدار.

٤.تدريب معلمي اللغة العربية ومعلماتها على استعمال استراتيجية بناء جدار في دورات التدريب والتطوير.

خامسا : المقترحات :تقترح الباحثة ما يأتي :

١– إجراء دراسة مماثلة لاستراتيجية بناء جدار لبيان تأثيرها في اكساب المفاهيم النحوية.

٢– إجراء دراسة مماثلة لبيان تأثير استراتيجية بناء جدار في تنمية مهارات الفهم القرائي.

٣– إجراء دراسة مماثلة لاستراتيجية بناء جدار على مراحل دراسية أخرى مثل المرحلة المتوسطة.

المصادر العربية:

١. البجة ،عبد الفتاح ،حسن (٢٠٠٠)، "**أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة،** دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن.

٢. البيضاني، عباس سعد (٢٠٢١)، " **مستوى انخفاض تلامذة المرحلة الابتدائية في المادة اللغة العربية من وجهة نظر مشرفي الاختصاص،** مجلة التنمية المستدامة، العدد (٤)، المجلد (٨) بغداد.

٣. الحساني، سرحان كاظم (٢٠١٨)،" **ضعف مستوى التحصيل لدى التلامذة المرحلة الابتدائية في مادة القراءة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية،** مجلة سر من رأى، العدد(١١)، المجلد (٢)، سامراء، العراق.

٤. .ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ،**(٢٠٠٥)**،" **لسان العرب** ، مجلد الأول ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .

٥. زاير: سعد علي، عايز: ايمان إسماعيل (٢٠١٤)،" **مناهج اللغة العربية وتدريسها،** دار صفاء للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الأردن.

٦. عبد الرحمن، هدى مصطفى (٢٠١٨)،" **طرائق حديثة في تعلم اللغة العربية،** دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، مصر.

٧. العزاوي ، رحيم يونس كرو(٢٠٠٨)،"**مقدمة في منهج البحث العلمي**،ط١،دار دجلة للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.

٨. إسماعيل ، زكريا ، (١٩٩٩)،"**طرق تدريس اللغة العربية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، مصر .

٩. أمبو ،سعيدي ،وهدى علي الحوسنية (٢٠١٦)،"**استراتيجيات التعلم النشط** ، ط٢،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.

١٠. الشافعي، سهام احمد (٢٠١٧)،"**بعض الاستراتيجيات الحديثة في تمية التفكير الناقد في مادة الاقتصاد المنزلي لطلبة المرحلة الإعدادية**، مجلة بحوث عربية في مجال التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، العدد (٨).

١١. زاير،سعد علي ,وسماء تركي داخل(٢٠١٣) **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، بغداد.

١٢. سوريادارما ،يوكي،(٢٠١٨)،"**التدريبات اللغوية المشوقات في تعليم اللغة العربية على ضوء المهارة الكتابة** "،جامعة دار السلام– كونتور فونوروكو – إندونيسيا.

١٣. الحموي، منى وأمل الأحمد (٢٠١٠), "**التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات**"، مجلة دمشق، المجلد ٢٦، جامعة دمشق.

١٤. الدليمي ، حسن عصام ،(٢٠١٤) ،"**النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية** ، الطبعة الاولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

١٥. سعادة، جودت أحمد وآخرون (٢٠٠٦)،"**التعلم النشط بين النظرية والتطبيق**"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

١٦. الخطيب،سهاد صبري (٢٠٢٤)، "تنمية التفكير التأملي في مادة البلاغة عند طالبات الصف الرابع الأدبي"، بحث منشور، مجلة البحوث التربوية والنفسية/ جامعة بغداد،العدد ٨١, مجلد ٢١.
https://jperc.uobaghdad.edu.iq/index.php/jperc/article/view/1797/1295

١٧. الابيض،قصي عبد الباس حسن (٢٠٠٥), "**أثر أسلوبي القاعدة النحوية والتدريبات اللغوية في تحصيل تلامي الصف الرابع الابتدائي**" رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية.

١٨. ساجت, زهراء رحيم (٢٠٢٤), "بناء اختبار لقياس مهارات الإعراب لدى طلبة اقسام اللغة العربية", بحث منشور, مجلة العلوم التربوية والنفسية/ جامعة بغداد, العدد ٨٣, مجلد ٢١.
https://jperc.uobaghdad.edu.iq/index.php/jperc/article/view/1942/1339

١٩. أبو جادو ، صالح محمد علي ، **علم النفس التربوي** ، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الأردن ، ٢٠٠٣م .

٢٠. مدلول، زهراء نعيم (٢٠٢٥)، "تحليل اسئلة كتب اللغة العربية في إعدادية المدارس المهنية على وفق تصنيف بلوم المعدل ومهارات الفهم القرائي"، بحث منشور، مجلة البحوث التربوية والنفسية/ جامعة بغداد، العدد ٨٤،مجلد ٢٢.
https://jperc.uobaghdad.edu.iq/index.php/jperc/article/view/2053/1366

٢٢.أبو علام ، رجاء محمود ،(١٩٨٧)،" **قياس وتقويم التحصيل الدراسي** ، ط١ ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت .

٢١. البغدادي ، محمد رضا (١٩٩٨)،"**الأهداف والاختبارات في المناهج وطرق التدريس بين النظرية والتطبيق** ، دار القطر العربي .

٢٢. حمزة، حميد محمد، وآخران، (٢٠١٦)،"**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار الرضوان، عمان.

٢٣. الداهري ، صالح حسن ، ووهيب مجيد الكبيسي(١٩٩٩)،"**علم النفس العام** ، دار الكندي للنشر ، أربد – الأردن .

٢٤. رؤوف، ابراهيم عبد الخالق،(٢٠٠١)،" **التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية**، دار عمار، عمان.

٢٥. زاير، سعد علي، وإيمان اسماعيل عايز،(٢٠١١)،" **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، العالمية المتحدة، بيروت.

٢٦. الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم ، ومحمد أحمد الغنام ،(١٩٨١)،" **مناهج البحث في التربية**، ج١ ، مطبعة جامعة بغداد.

٢٧. زايد، فهد خليل ،(٢٠٠٩)،" **الاخطاء الشائعة النحوية والصرفية والاملائية عند تلاميذ الصفوف الاساسية العليا وطرق معالجتها**، عمان الاردن.

٢٨. سمارة ، عزيز وآخرون ،(١٩٨٩)،" **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، ط٢ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ..

٢٩. الفياض, تماضر حميد مهدي (٢٠٢٤)،"**مدى استعمال الاساليب الالكترونية عند معلمي اللغة العربية ومعلماتها في المرحلة الابتدائية**"، بحث منشور، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ١، مجلد ٦٣.
https://alustath.uobaghdad.edu.iq/index.php/UJIRCO/article/view/2362/1628

٣٠. صبري، عزام،(٢٠٠٦)،"**الإحصاء في التربية ونظام SPSS، جدارا للكتاب العالمي،** عمان.

٣١. الظاهر ، زكريا محمد وآخرون ، **(١٩٩٩):"مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، دار الثقافة والتوزيع ، الأردن .

٣٢. عبد الرحمن، أنور حسين وعدنان حقي زنكنة(٢٠٠٧)،" **الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية**، مطابع شركة الوفاق، بغداد.

٣٣. عبد الهادي ، نبيل ، (١٩٩٩)،"**القياس والتقويم واستخدامه في مجال التدريس الصفي**، ط١ ، دار وائل للطباعة والنشر ، الأردن .

٣٤. علام ، صلاح الدين محمود ،**(٢٠٠٩)**،" **القياس والتقويم التربوية في العملية التدريسية**، ط٢ ، دار المسيرة للطباعة ، عمان .

٣٥. علاوي ، محمد حسن ، ورضوان نصر الدين (٢٠٠٠)،"**الاختبارات المهارية والنفسية** ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .

٣٦. القلا ، فخر الدين ، ويونس ناصر ،(٢٠٠٣)" **أصول التدريس** ، ج٢، منشورات جامعة البعث

٣٧. ملحم،سامي محمد ،(٢٠٠٩)،"**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**،ط٦، دار الميسرة،عمان.

٣٨. الكيلاني ،عبدالله زيد،ونضال كمال الشريفين،(٢٠٠٧)،"**مدخل الى البحث في العلوم التربية والاجتماعية**،ط٢،دار الميسرة ،عمان .

المصادر الاجنبية:

- Moore،Rock،D and Moore، Michelle، A(2004) Active Teaching and Learning Strategies: Creating a Blueprint for Success ،Canada، Trafford publisher
- Bloom. Hand book On Formative & Summative evaluation Of Student learnim. Mc Grow-Hill، New York 1971.
- Nunniy, JG. Psychometric theory / New york, 1974
- Wasim Ismail Al-Habil. Et All, The Effectiveness of the Training Programs to develop the Human Resources of the Insurance Companies in the Gaza Strip, The Academic Journal of Al-Azhar University Gaza for Social Sciences June 2011, p. 5